

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الانسان يفتقر في دينه ودنياه الى معلومات كثيرة لاسيلا له
اليها الا بالاخبار ، واذ كان يقع في الاخبار الحق والباطل والصدق
والكذب والصواب والخطأ فهو مضطر الى تمييز ذلك . وقد هيا
الله تبارك وتعالى لنا سلف صدق حفظوا لنا جميع ما نحتاج اليه من
الاخبار في تفسير كتاب ربنا عزوجل ، وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
وآثار اصحابه ، وقضايا القضاة ، وفتاوى الفقهاء ، واللغة وآدابها
والشعر ، والتاريخ ، وغير ذلك . والتزموا وألزموا من بعدهم سوق
تلك الاخبار بالاسانيد . وتبعوا احوال الرواة التي تساعد على نقد
اخبارهم وحفظوها لنا في جملة ما حفظوا . وتفقدوا احوال الرواة
وقضوا على كل راو بما يستحقه ، فميزوا من يجب الاحتجاج بخبره
ولوا نفرده ، ومن لا يجب الاحتجاج به الا اذا اعتضد ، ومن لا يحتج
به ولكن يستشهد ، ومن يعتمد عليه في حال دون اخرى ، وما دون
ذلك من متساهل ومعتل وكذاب . وعمدوا الى الاخبار فاثبتوها
وخلصوها وخلصوا لنا منها ما ضمنوه كتب الصحيح ؛ وتفقدوا الاخبار
التي ظاهرها الصحة وقد عرفوا بسعة علمهم ودقة فهمهم ما يدعيها عن

الصحة فشرحوا عللها وبنوا خللها وضمنوها كتب العلل؛ و حاولوا مع ذلك امانة الاخبار الكاذبة فلم ينقل افاضلهم منها الا ما احتاجوا الى ذكره للدلالة على كذب راويه او وهنه ، ومن تسامح من متأخريهم فروى كل ما سمع فقد بين ذلك و وكل الناس الى النقد الذى قد مهدت قواعده ونصبت معالمة . فبحق قال المتشرك المحقق مرجليوث « ليفتخر المسلمون ماشاءوا بعلم حديثهم » (١) .

علم الجرح والتعديل

« هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة و تعديلهم بالفاظ مخصوصة و عن مراتب تلك الالفاظ ، وهذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انه فرع عظيم و الكلام فى الرجال جرحا و تعديلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة و التابعين فمن بعدهم ، و جُوزَ ذلك تورعا و صونا للشريعة لاطعنا فى الناس ، و كما جاز الجرح فى الشهود جاز فى الرواة ، و التثبت فى امر الدين اولى من التثبت فى الحقوق و الاموال ، فلهذا افترضوا على انفسهم الكلام فى ذلك ، (٢) .

النقد و النقاد

ليس نقد الرواة بالامر الهين ، فان الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية ، عارفا بأحوال الرواة السابقين و طرق الرواية ، خبيرا بعوائد الرواة و مقاصدهم و اغراضهم ، و بالاسباب الداعية الى التساهل و الكذب ، و الموقعة فى الخطأ و الغلط ، ثم يحتاج الى ان يعرف احوال الراوى متى ولد ؟ و بأى بلد ؟ و كيف هو فى

(١) انظر المقالات العلمية ص ٢٢٤ و ٢٥٣ (٢) كشف الظنون ج ١ - ص ٣٩٠

الدين والامانة والعقل والمروءة والتحفظ ؟ ومتى شرع في الطلب ؟ ومتى سمع ؟ وكيف سمع ؟ ومع من سمع ؟ وكيف كتابه ؟ : ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم واوقات تحديثهم وعادتهم في التحديث ، ثم يعرف مرويات الناس عنهم ويعرض عليها مرويات هذا الراوى ويعتبرها بها ، الى غير ذلك مما يطول شرحه ، ويكون مع ذلك متيقظا ، مرهف الفهم ، دقيق الفطنة ، مألكا لنفسه ، لا يستميله الجوى ولا يستفزه الغضب ، ولا يستخفه بادرطن حتى يستوفي النظر ويبلغ المقر ، ثم يحسن التطبيق ~~في حكم~~ ~~الحا~~ ~~وز~~ ولا يقتصر . هذه المرتبة بعيدة المرام عزيزة المنال لم يبلغها الا الاقذاذ . وقد كان من اكابر المحدثين وأجلتهم من يتكلم في الرواة فلا يعول عليه ولا يلتفت اليه . قال الامام على ابن المديني وهو من ائمة هذا الشأن « ابو نعيم وعفان صدوقان لا اقبل كلامهما في الرجال ، هؤلاء لا يدعون احدا الا وقعوا فيه » (١) و ابو نعيم وعفان من الاجلة ، والكلمة المذكورة تدل على كثرة كلامهما في الرجال ومع ذلك لا تكاد تجد في كتب الفن نقل شيء من كلامهما .

أئمة النقد

اشتهر بالامامة في ذلك جماعة كمالك بن انس وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وآخرون قد ساق ابن ابى حاتم تراجم غالبهم مستوفاة في كتابه « مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل » وذلك أنه رأى ان مدار الاحكام في كتاب الجرح والتعديل على اولئك الائمة ، وأن الواجب ان لا يصل الناظر الى احكامهم في الرواة حتى يكون قد عرفهم المعرفة التي تثبت في نفسه انهم أهل أن يصيخوا في

قضائهم ، ويعدلوا في احكامهم ، وان يقبل منهم ويستند اليهم ويعتمد عليهم . ولنحو هذا المعنى يجدر بنا ان نقدم هنا ترجمة ابن ابي حاتم نفسه .

ابن ابي حاتم

اسمه ونسبه

هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ابو محمد بن ابي حاتم الحنظلي الرازي . ذكر ابن السمعاني في الانساب ١٧٩ ب عن ابن طاهر قال « ابو حاتم الرازي الحنظلي منسوب الى درب حظلة بالري ، وداره ومسجده في هذا الدرب رأيته ودخلته » ثم ساق ابن طاهر بسند له الى ابن ابي حاتم قال « قال ابي : نحن من موالى بنى تميم بن حظلة من غطفان » قال ابن طاهر : والاعتماد على هذا اولى والله اعلم ، تعقبه ياقوت في معجم البلدان (حظلة) فقال « هذا وهم لأن حظلة هو حظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس في ولده من اسمه تميم ، ولا في ولد غطفان بن سعد بن قيس عيلان من اسمه تميم بن حظلة البتة على ما اجمع عليه النسابون » فان صح السند الى ابن ابي حاتم فهم من موالى بنى حظلة من تميم ، والتخليط ممن بعده .

مولده ونشأته وطلبه العلم

ولد سنة ٢٤٠ قال « ولم يدعى ابي اطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ، والفضل بن شاذان هذا من العلماء المقرئين . ثم شرع في الطلب على ابيه الامام ابي حاتم الرازي والامام ابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وغيرهما من محدثي بلده الري . ثم حج

به ابوه سنة ٢٥٥ ذكر ذلك في ترجمة ابيه من المقدمة. وفي تذكرة الحفاظ عنه «رحل بي ابي سنة خمس وخمسين [وما تين] وما احتلت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلت، فسر ابي حيث ادركت حجة الاسلام».

وفي التذكرة ايضا «قال ابو الحسن علي بن ابراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن «.....»، ثم قال ابو الحسن: رحل مع ابيه، ورجع مع محمد بن حماد الطهراني. ورحل بنفسه الى الشام ومصر سنة ٢٦٢ ثم رحل الى اصبهان سنة ٢٦٤، ولم تورخ سنة حجه مع الطهراني، وفي كتابه في ترجمة الطهراني «سمعت منه مع ابي بالري، ويغداد واسكندرية»، وفي التذكرة عنه «كنا بمصر سبعة اشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور على الشيوخ، وبالليل نسخ ونقابل: فأتينا يوما انا ورفيق لي شيخا، فقالوا هو عليل، فرأيت سمكة اعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فضينا فلم نزل السمكة ثلاثة ايام وكاد أن ينضى فأكلناه نيتا لم تنفرغ نشويه». ثم قال: لا استطاع العلم براحة الجسد».

مشايخه والرواة عنه

ذكر الذهبي في التذكرة جماعة من قدماء شيوخ ابن ابي حاتم الذين ماتوا سنة ٢٥٦ فما بعدها الى الستين، منهم عبد الله بن سعيد ابوسعيد الاشج، وعلي بن المنذر الطريفي، والحسن بن عرفة، ومحمد بن حسان الازرق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن اسماعيل الاحمسي.

ومن ائمة شيوخه ابوه، وابوزرعة الرازي، ومحمد بن مسلم ابن وارة، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح،

وجاعة كثيرة: ومن الرواة عنه الحسين بن علي حسينك التميمي الحافظ،
 و ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الاصبهاني الحافظ، و علي بن عبد العزيز
 ابن مدرك، و ابو احمد الحاكم الكبير، و احمد بن محمد البصير، و عبد الله
 ابن محمد بن اسد، و حمد الاصبهاني، و ابراهيم بن محمد النصر اباذي،
 و احمد بن محمد بن يزيد، و علي بن محمد القصار، و ابو حاتم بن حبان
 البستي صاحب الثقات ذكر ذلك في ترجمة ابي حاتم الرازي من الثقات .

ثناء اهل العلم عليه

قال ابو الحسن الرازي « كان رحمه الله قد كساه الله بهاء و نورا يسر
 من نظر اليه ، و قال علي بن احمد الفرضي « ما رأيت احدا ممن عرف
 عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط ، و يروى ان اياه كان يتعجب من
 تعبد عبد الرحمن ، و يقول : من يقوى على عبادة عبد الرحمن ؟ لا اعرف
 له ذنبا ، و قال ابو عبد الله القزويني « اذا صليت مع ابن ابي حاتم فلم
 نفسك اليه يعمل بها ما شاء ، و قال ابو يعلى الخليلي الحافظ « اخذ علم
 ابيه و ابى زرعة و كان بجرا في العلوم و معرفة الرجال صنف في الفقه
 و اختلاف الصحابة و التابعين و علماء الامصار ... و كان زاهدا يعد
 من الابدال ، و قال الخليلي في ترجمة ابى بكر بن ابى داود « كان يقال :
 ائمة ثلاثة في زمن واحد ، ابن ابى داود ، و ابن خزيمة ، و ابن ابي حاتم ،
 اقول قدم ذكر ابن ابى داود لانه في ترجمته و الا فابن ابى حاتم
 اجل . مع انه عاش مدة طويلة بعد ابن ابى داود و ابن خزيمة ، تفرد
 فيها بالامامة . و في لسان الميزان (٢٦٥ / ١) « روى ابن صاعد ببغداد
 في ايامه حديثا خطأ في اسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه
 اصحاب ابن صاعد و ارتفعوا الى الوزير علي بن عيسى فحبس ابن عقدة

ثم قال الوزير : من يرجع اليه في هذا ؟ فقالوا : ابن ابي حاتم ، فكتبوا اليه في ذلك فظفر وتأمل فاذا الصواب مع ابن عقدة فكتب الى الوزير بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شأنه ، وقد كان في ذاك العصر جماعة من كبار الحفاظ ببغداد وما قرب منها فلم يقع الاختيار الا على ابن ابي حاتم مع بعد بلده . وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي الحافظ « كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر اماما من أئمة خراسان » وقال ابو الوليد الباجي « ابن ابي حاتم ثقة حافظ » وقال ابن السمعاني في الانساب « من كبار الائمة صنف التصانيف الكثيرة منها كتاب الجرح والتعديل و ثواب الاعمال وغيرهما سمع جماعة من شيوخ البخاري ومسلم » وقال الذهبي في التذكرة « الامام الحافظ . الناقد شيخ الاسلام كتابه في الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المتقنة في الحفظ ، و كتابه في التفسير عدة مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على امامته » وقال في الميزان « الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير وكتاب العلل . وما ذكرته لولا ذكر ابي الفضل السليمانى له فبس ما صنع فانه قال : ذكر اسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان ، الاعمش ، النعمان بن ثابت ، شعبة بن الحجاج ، عبيد الله بن موسى ، عبد الرحمن بن ابي حاتم . »

وفي لسان الميزان (١٢٨ / ٢) عن الحاكم قال « سمعت ابا علي الحافظ يقول دخلت مرو وفاتني حديث فدخلت في بعض رحلاتي الرى فاذا الحديث عندهم عن جعفر بن منير الرازي عن روح بن عباد عن شعبة فأتيت ابن ابي حاتم فسألته عنه فقال : ولم

تسأل عن هذا؟ فقلت: هذا حديث تفرد به عثمان بن جبلة عن شعبة وهو في كتب روح بن عباد عن سعيد... وقد اخطأ فيه شيخكم هذا على روح - فلما كان بعد ايام عاودته في السؤال عن هذا الحديث فأخرج الى كتابه، على الحاشية: قلت انا هذا الحديث كذا وكذا - وساق الكلام الذي ذكرته له، فقلت له متى قلت انت هذا؟ وانما سمعته مني - وانقبضت عنه « اقول هذه مشاحة من ابي علي، ويظهر من قول ابن ابي حاتم أولا « ولم تسأل عن هذا؟ » انه قد عرف علة الحديث وانما اراد امتحان ابي علي ينظر أتفطن لها ام لا؟ وابن ابي حاتم في طبقة شيوخ ابي علي رحمهما الله . وفي طبقات الشافعية « الامام ابن الامام حافظ الرى وابن حافظها كان بحرا في العلم وله التصانيف المشهورة » .

وقال ابو الحسن الرازي « سمعت على بن الحسين المصري ونحن في جنازة ابن ابي حاتم يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل من ثمانين سنة لم ينحرف عن الطريق » توفي في شهر المحرم سنة ٣٢٧

مصنفاته

- ١- التفسير في اربع مجلدات - ٢- كتاب علل الحديث (طبع بمصر في مجلدين) - ٣- المسند في الف جزء - ٤- الفوائد الكبير - ٥- فوائد الرازيين
- ٦- الزهد - ٧- ثواب الاعمال - ٨- المراسيل (١) - ٩- الرد على الجهمية
- ١٠- الكنى - ١١- مقدمة المعرفة للجرح والتعديل (٢) - ١٢- كتاب الجرح

(١) طبع في حيدرآباد الدكن سنة ١٣٤١ (٢) طبع في دائرة المعارف بحيدآباد الدكن (الهند) .

والتعديل (١) - وقد تقدم عن الخليل ان له مصنفات في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماهم الامصار .

كتاب مقدمة المعرفة للجرح

والتعديل ومزيته

هو كتاب بمنزلة الاساس او التمهيد لكتاب الجرح والتعديل افتحه المؤلف ببيان الاحتياج الى السنة وانها هي المبينة للقرآن، ثم بيان الحاجة الى معرفة الصحيح من السقيم وان ذلك لا يتم الا بمعرفة احوال الرواة، وان معرفة الصحيح والسقيم ومعرفة احوال الرواة انما يتمكن منها الاثمة النقاد، ثم اشار الى طبقات الرواة، وذكر نبذة في تنزيه الصحابة وتشيت عدالتهم، ثم بالثناء على التابعين، ثم ذكر اتباعهم، وذكر مراتب الرواة، ثم ذكر الاثمة وسرد بعض اسمائهم، ثم تخلص الى مقصود الكتاب وهو شرح احوال مشاهير الاثمة كمالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهم وساق لكل واحد من الاثمة ترجمة مبسطة تشتمل على بيان علمه وفضله ومعرفة ونقده وغير ذلك من احواله، وجاء في ضمن ذلك فوائد عزيزة جدا في النقد والعلل ودقائق الفن لا توجد في كتاب آخر، طبع عن ثلاثة اصول يأتي بيانها فيما بعد .

كتاب الجرح والتعديل ومزيته

الف الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى بتاريخه الكبير وكأنه حاول استيعاب الرواة من الصحابة فن بعدهم الى طبقة شيوخه، وللبخارى رحمه الله امامته وجلالته وتقدمه، ولتاريخه اهميته

(١) طبعنا منه المجلد الاول بقسميه سنة ١٣٧١ هـ والبقية تحت الطبع .

الكبرى ومزاياه الفنية ، وقد اعظم شيوخه ومن في طبقتهم تاريخه حتى ان شيخه الامام اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه لما رأى التاريخ لأول مرة لم يتمالك أن قام فدخل به على الأمير عبد الله بن طاهر فقال « ايها الأمير ألا اريك سحرا ؟ » (١) .

لكن تاريخ البخارى خال فى الغالب من التصريح بالحكم على الرواة بالتعديل او الجرح ، احس الامامان الجليلان ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى و ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى وهما من اقران البخارى ونظرائه فى العلم والمعرفة والامامة ، احسا بهذا النقص ، فأجبا تكميله .

فى تذكرة الحفاظ (١٧٥/٣) عن ابى احمد الحاكم الكبير أنه ورد الرى فسمعهم يقرأون على ابن ابى حاتم كتاب الجرح والتعديل قال « فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضخمة اراكم تقرأون كتاب التاريخ للبخارى على شيخكم وقد نسبتموه الى ابى زرعة و ابى حاتم - فقال يا ابا احمد إن ابا زرعة و ابا حاتم لما حمل اليهما تاريخ البخارى قالوا هذا علم لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا ان نذكره عن غيرنا - فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا » .

كأن ابا احمد رحمه الله سمعهم يقرأون بعض التراجم القصيرة التى لم يتفق لابن ابى حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل ولا زيادة مهمة على ما فى التاريخ فاكتفى بتلك النظرة السطحية ولو تصفح الكتاب لما قال ما قال ، لاريب ان ابن ابى حاتم هذا فى الغالب حذو البخارى فى الترتيب وسياق كثير من التراجم وغير ذلك ، لكن هذا لا ينعض من

تلك المزية العظمى وهى التصريح بنصوص الجرح والتعديل ومعها زيادة تراجم كثيرة، وزيادات فوائد فى كثير من التراجم بل فى اكثرها، وتدارك اوهام وقعت للبخارى وغير ذلك، واما جواب ابن عبدويه الوراق فعلى قد رفسه لا على قدر ذينك الامامين ابى زرعة وابى حاتم، والتحقيق ان الباعث لهما على اقعاد عبد الرحمن وامرهما اياه بما امراه انما هو الحرص على تسديد ذاك النقص وتكميل ذاك العلم، ولا ادل على ذلك من اسم الكتاب نفسه وكتاب الجرح والتعديل .

حرص ابن ابى حاتم بارشاد ذينك الامامين، على استيعاب نصوص ائمة الفن فى الحكم على الرواة بتعديل او جرح، وقد حصل فى يده ابتداءً نصوص ثلاثة من الائمة وهم ابوه وابوزرعة والبخارى، اما ابوه وابوزرعة فكان يسائلهما فى غالب التراجم التى اثبتها فى كتابه ويكتب جوابهما، واما نصوص البخارى فانه استغنى عنها بموافقة ابيه للبخارى فى غالب تلك الاحكام، ومعنى ذلك ان ابا حاتم كان يقف على ما حكم به البخارى فيراه صوابا فى الغالب فيوافقه عليه فينقل عبد الرحمن كلام ابيه، وكان محمد بن يحيى الذهلى قد كتب اليهم فيما جرى للبخارى فى مسألة القرآن على حسب ما تقوله الناس على البخارى كما ذكره ابن ابى حاتم فى ترجمة البخارى من كتابه، فكان هذا هو المانع لابن ابى حاتم من نسبة احكام البخارى اليه . وعلى كل حال فالمقصود حاصل . ثم تتبع ابن ابى حاتم نصوص الائمة فأخذ عن ابيه ومحمد بن ابراهيم بن شعيب ما روياه عن عمرو بن على الفلاس بما قاله باجتهاده، وما يرويه عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان

كما يقولانه باجتهادهما، وما يرويانه عن سفيان الثوري وشعبة؛ وأخذ
عن صالح بن احمد بن حنبل ما يرويه عن ابيه، وأخذ عن صالح ايضا
وعن محمد بن احمد بن البراء ما يرويانه عن علي ابن المديني مما يقوله
باجتهاده وما يرويه عن سفيان بن عيينة وعن عبد الرحمن بن مهدي
وعن يحيى بن سعيد القطان .

وحرص على الاتصال بجميع اصحاب الامام احمد ويحيى بن معين
فروى عن ابيه عنهما، وعن ابيه عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن
معين، وروى عن جماعة من اصحاب احمد وابن معين منهم صالح بن
احمد بن حنبل وعلي بن الحسن الهسنجاني والحسين بن الحسن ابومعين
الرازي واسماعيل بن ابي الحارث اسد البغدادي وعبد الله بن محمد بن
الفضل ابوبكر الاسدي - ووصفه في ترجمة زياد بن ايوب بانه « كان
من جلة اصحاب احمد بن حنبل »، وأخذ عن عباس الدوري تاريخه،
ويروى منه بلفظ « قرئ على عباس الدوري وانا اسمع » ونحو ذلك .
وكاتب عبد الله بن احمد بن حنبل وقال في ترجمته « كتب الى
بمسائل ابيه وبعث الحديث وكان صدوقا ثقة »، وكاتب حرب بن اسماعيل
الكرماني فكتب اليه بما عنده عن احمد، وكاتب ابا بكر بن ابي خيثمة
فكتب اليه بما عنده عن ابن معين وغيره ويمكن ان يكون كتب اليه
بتاريخه كله . وروى عن محمد بن حمويه بن الحسن ما عنده عن ابي
طالب احمد بن حميد صاحب احمد بن حنبل عن احمد، وروى عن عبد الله
ابن بشر البكري الطالقاني ما عنده عن الميموني صاحب احمد عن احمد،
وكاتب علي بن ابي طاهر القزويني فكتب اليه بما عنده عن الاثرم
صاحب احمد عن احمد، وكاتب يعقوب بن اسحاق الهروي فكتب اليه
بما

بما عنده عن عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين . وأخذ عن علي ابن الحسين بن الجنيد ما عنده عن محمد بن عبدالله بن نمير .

وبالجملة فقد سعى ابلغ سعى في استيعاب جميع احكام ائمة الجرح والتعديل في الرواة الى عصره ينقل كل ذلك بالاسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع او القراءة او المكاتبة . وفي آخر ترجمة طائوس من الكتاب قول الراوى عنه « سألتنا ابا محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم فقلنا : هذا الذى تقول : سئل ابو زرعة - سأله غيرك وانت تسمعه او سأله وانت لا تسمع ؟ فقال : كلما اقول : سئل ابو زرعة - فانى قد سمعته منه الا انه سأله غيرى بحضرتى ، فلذلك لا اقول : سألته ، وانا فلا ادلس بوجه ولا سبب او نحو ما قال ،

وقال في آخر مقدمة الكتاب (٣٨ / ١ / ١) « قصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل الى العارفين به العالمين له متأخرا بعد متقدم الى ان انتهت بنا الحكاية الى ابى وابى زرعة رحمهما الله . ولم نحك عن قوم قد تكلموا فى ذلك - لقلّة معرفتهم به ، ونسبنا كل حكاية الى حاكمها والجواب الى صاحبه ، ونظرنا فى اختلاف اقوال الائمة فى المسؤولين عنهم فخذفنا تناقض قول كل واحد منهم وألحقنا بكل مسئول عنه ما لاق به وأشبهه من جوابهم على انا قد ذكرنا اسامى كثيرة مهمة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى ، وقد يحكى فى الجرح والتعديل عن شيوخه غير ابيه وابى زرعة كمحمد ابن مسلم بن وراة وعلى بن الحسين بن الجنيد وقد يتكلم باجتهاده .

فهذا الكتاب هو بحق أم كتب هذا الفن ومنه يستمد جميع من بعده ولذلك قال المزى فى خطبة تهذيبيه « واعلم ان ما كان فى هذا

الكتاب من اقوال ائمة الجرح والتعديل ونحو ذلك فعامة منقول من كتاب الجرح والتعديل لابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ

ترتيب الكتاب

افتتحه بمقدمة نفيسة في بضع و ثلاثين صفحة من المطبوع في تثبيت السنن واحكام الجرح والتعديل وقوانين الرواية كما ترى بيانه في الفهرست، ثم شرع في التراجم مبوبا مرتبا على ترتيب حروف المعجم بالنظر الى الحرف الاول من الاسم فقط ففي باب الالف « باب احمد - باب ابراهيم - باب اسماعيل - باب اسحاق - باب ايوب - باب آدم - باب أشعث - باب اياس - باب اسامة - باب انس - باب أبي - باب الاسود باب ابان الخ. فأنت تراه اعتبر الحرف الاول فقط وهو الالف ولم ينظر الى الحرف الثاني فضلا عما بعده وانما يراعى في التقديم والتأخير شرف بعض المسمين بذاك الاسم كما قدم احمد ثم ابراهيم، او كثرة التراجم في الباب، او غير ذلك من المناسبات، او كما اتفق، واذا كثرت التراجم في الباب رتبها على ابواب ذيلية بحسب اول اسماء الآباء فقدم في الاحمدين من اول اسم ابيه الف، ثم من اول اسم ابيه باء، وهكذا - وربما توسع في الترتيب كما فعل فيمن اسمه محمد واسم ابيه عبدالله رتبهم على ابواب باعتبار اول اسم الجد « من اسمه محمد واسم ابيه عبدالله و اول اسم جده الف » ثم « من اسمه محمد واسم ابيه عبدالله و اول اسم جده باء » وهكذا . ويختتم كل اسم من الاسماء التي تسكر التراجم فيها بباب لمن يسمى ذاك الاسم ولم ينسب، ويختتم كل حرف يباب للافراد وهم الذين لا يوجد في الرواة من يسمى ذاك الاسم الا واحد، ثم ختم الكتاب بستة ابواب، الاول

الاول للذين لم يعرفوا الابن فلان، ورتبهم على ابواب ذيلية باعتبار اسماء الآباء، الباب الثاني من يقال له «اخو فلان» فيه ترجمة واحدة، الباب الثالث للمبهمات - فيه ترجمتان فقط «رجل عن ابيه» «مولى سباع»، الباب الرابع لمن عرف ابنه ولم يعرف هو - فيه ترجمة واحدة «رشيد الهجرى عن ابيه»، الباب الخامس لمن لم يعرف الا بكنيته - ورتبها على ابواب ذيلية بحسب الحروف، الباب السادس لمن تعرف بكنتها من النساء - ورتبها على الحروف ايضا. وهذا الترتيب شبيه بترتيب تاريخ البخارى الا ان البخارى قدم المحمدين اول الكتاب لانه صدر الكتاب ببذة من الترجمة النبوية فاستحسن ان يقدم المحمدين ثم رتب الباقي على حروف المعجم بالنظر الى الحرف الاول فقط، ويتحرى البخارى تقديم تراجم الصحابة فى الابواب التى تكثر تراجمها يقدم اسماء الصحابة بدون نظر الى اسماء آباؤهم ثم يرتب تراجم غيرهم على ابواب ذيلية بحسب حروف الآباء فى المحمدين بدأ بالترجمة النبوية، ثم بتراجم المحمدين من الصحابة، ثم رتب تراجم غيرهم على ابواب ذيلية على حسب حروف الهجاء: من اسمه محمد واول اسم ابيه الف، ثم من اسمه محمد واول اسم ابيه باء الخ - والمؤلف حيث يبوب الابواب الذيلية يراعى تقديم اسماء الصحابة الا أنه يتبع كل اسم بمن يوافقه فى الاسم واسم الاب من غير الصحابة يبدأ مثلا بباب من اسمه محمد واول اسم ابيه الف فيذكر صحابيا ثم من يوافقه فى اسمه واسمه ابيه ثم صحابيا آخر ثم من يوافقه وهكذا فيقع اسم كل صحابي فى باب باعتبار اسمه واعتبار اسم ابيه ايضا.

فاما الاسماء التى لا تكثر التراجم فيها جدا فلا يرتبها البخارى

ولا المؤلف .

بما ذكرتين ان الكتابين مرتبان ترتيبا ينفع في سهولة المراجعة الى حد كبير الا انه غير مستقصى ، فاذا اريد الترتيب المستقصى فلا غنى بالكتابين عن فهارس مطولة مرتبة الترتيب المستقصى .

البياضات

قد يذكر المؤلف الرجل ولا يستحضر عن روى ولا من روى عنه او يستحضر احدهما دون الآخر فيدع لما لا يستحضره بياضا « روى عن روى عنه » ويكثر ذلك في الاسماء التي ذكرها البخاري ولم ينص ، وعادة ابن حبان في الثقات ان لا يدع بياضا ولكن يقول « يروى المراسيل روى عنه اهل بلده » كأنه اطلع على ذلك او بنى على أن البخاري انما لم يذكر عن يروى الرجل لانه لم يرو عن رجل معين وانما ارسل ، وان الغالب انه اذا كان الرجل ممن يروى عنه فلا بد أن يروى عنه بعض اهل بلده . وطريقة المؤلف احوط كما لا يخفى ، وقد حاولت فيما حققته من الكتاب التنبيه في الحاشية على ما عثرت عليه بما يسد البياض .

الاورهام

الكتاب كبير لعله يحتوي على قريب من عشرين الف ترجمة ومعظم التراجم مأخوذة من اسانيد الاخبار المتفرقة ، والرواة قد يصحف بعضهم بعض اسماء رجال الاسناد ، او يحرفها ، وقد ينسب الرجل الى جده او جد ابيه ، وقد ينسب تارة الى قبيلة وتارة الى اخرى ، الى غير ذلك مما يوقع المحدث في الوهم وقد وقع للبخاري من ذلك اشياء تعقبها المؤلف في كتاب على حدة ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢٣٣/٣)

وكذلك (٢)

وكذلك للخطيب « كتاب اوهام الجمع والتفريق » يعنى ان يجعل الرجل اثنين فاكثر او يجعل الاثنان فاكثر واحدا ، وقد وقع في كتاب الجرح والتعديل اوهام من هذا الضرب وغيره ليست بالكثيرة ، منها ما قد نبه عليه اهل العلم بمن جاء بعد المؤلف كجعله ترجمة لجعنى بن سعد العشيرة على انه صحابي ، وانما هي قبيلة سميت بجعد جاهلي قديم ، وكذكره ترجمة لدقرة على انها رجل وانما هي امرأة ؛ ومنها ما تبعوه عليه كذكره ترجمة « حارثة بن عمرو من بنى ساعدة قتل يوم احد » وانما هذا اسم جاهلي قديم وقع في نسب بعض شهداء احد ؛ ومنها ما لم ينبهوا عليه كذكره ترجمة لشميسة على انه اسم رجل وانما هي امرأة ، وقع له عن ابن معين انه قال « شميسة ثقة » فظن انه اسم رجل ، وفي التهذيب ترجمة لشميسة في النساء ولم يذكر توثيق ابن معين لها كأنهم لم يعثروا على هذه الترجمة لأنها في غير مظنتها ؛ وأكثر ما وقع الوهم في عد الرجل واحدا واثنين ، ذكر لجنيد بن العلاء بن ابي دهره ترجمة في بابه وذكر له ترجمتين في باب حميد احدهما « حميد بن ابي دهره ، والاخرى « حميد بن العلاء » فجعل الواحد ثلاثة ، وذكر ترجمة لحفص بن سلم ثم اعاده باسم حفص ابن مسلم - الى غير ذلك وقد نبهت في حواشي ما حققته من الكتاب على ما ظهر لي من ذلك .

الاصول المطبوع عنها

الاصل الاول نسخة محفوظة في مكتبة مراد ملا باستانبول تحت رقم (١٤٢٧) وهي شاملة للتقدمة والكتاب ولكن لا كفتائنا ببقية النسخ لم نحصل منها الا التقدمة بتصوير مختصر وتاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع وستمائة (٦٠٧) وهي نسخة جيدة

مقابلة روعى فيها الاعراب فيما وقع التسامح فيه فى النسخ الاخرى ووقع فيها اختصار فى بعض المواضع لما هو فى معنى التكرار ومن غرائبها اختصار كلمة « حدثنا » على « حنا » وهو اختصار غريب لم يذكره اهل المصطلح وعلامة هذه النسخة فى المطبوع (د) .

الاصل الثانى نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية، المقدمة منها تحت رقم (٨٩٢) والكتاب تحت رقم (٨٩١) ، المقدمة منها ناقصة من اولها، الموجود منها من اثناء رسالة الثورى الى عباد بن عباد: راجع ص (٨٧) من المطبوع، والكتاب فى ستة مجلدات، فى آخر السادس ما لفظه « ثم السفر السادس وهو آخر كتاب الجرح والتعديل ووافق الفراغ منه فى شهر ذى الحجة سنة ست واربعين وسبعائة ٧٤٦ وكتبه محمد بن رسلان عرف بابن السكرى عفا الله عنه » ووقع فى آخر المجلد الاول ذكر التاريخ بكتابة معلة غير واضحة ربما تقرأ هكذا « سنة اربع وخمسةائة » كذا والظاهر « سنة اربعين وسبعائة » وهى نسخة واضحة الكتابة مقابلة يقل فيها السقط ولكن يكثر فيها التحريف حصلت منها نسخة مأخوذة بالتصوير تشمل ما عدا ما يقابل المجلد الثالث من الكتاب الذى طبع قديما فى الدائرة سنة ١٣٦١ وعلامة هذه النسخة فى المطبوع (م) .

الاصل الثالث نسخة محفوظة فى مكتبة كوبربلى باستانبول تحت رقم (٢٧٨) وهى نسخة كاملة للنقدمة والكتاب، وهى مسوقة مساقا واحدا، من اول المقدمة الى آخر الكتاب بلا فصل ولا تجزئة كأنها كلها مجلد واحد. وفى آخر الكتاب « تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يدى اضعف العباد واحوجهم الى عفوربه الغفار ابراهيم العطار

الخطار في العشر الاول من شهر ذى القعدة سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة
 الهلالية (٧٩٣) - وهى نسخة جيدة لا يكتر فيها التحريف الا انه يظهر أنها
 لم تقابل على اصلها فوقع فيها سقط فى مواضع غير قليلة ، حصلت للدائرة
 قديما نسخة منها مأخوذة بالتصوير بتوسط المستشرق الاجل الدكتور
 كرنكو معلون الدائرة المقيم فى كيمبرج و اعتنى بنقل المسودة فنقل بخطه
 من اول التقدمة الى آخر ترجمة « شيبه بن النعمان بن شروس الصنعائى » مع شى
 من الاصلاح قد نبهنا على ما يحسن التنبيه عليه منه فى مواضعه ثم ارسل الى
 الدائرة النسخة المصورة كاملة مع نقله و كانت الدائرة قد عثرت فى
 المكتبة السعيدية بجيدرا باد الدكن على مجلد من الكتاب من اثناء
 باب عييد الى آخر باب من يسمى محمدا واسم ابيه عبدالرحمن، مكتوب
 عليه « المجلد الثالث... » فبادرت الدائرة فى سنة ١٣٦١ هـ الى طبعه عن هذه
 النسخة الناقصة و عن نسخة كوپرلى طبعته فى قسمين و تأخر طبع بقية
 الكتاب انتظارا لنسخة اخرى حتى يسر الله تعالى ذلك بعد عشر سنين
 كاملة وذلك بفضل جهود ناظم الدائرة حضرة الدكتور محمد نظام الدين
 فانه قام فى العام الماضى برحلته بمناسبة الاشتراك فى مؤتمر المستشرقين
 المنعقد باستانبول فكان فى جملة ما اعتنى بتحصيله من النسخ نسخة ملامراد
 للتقدمة و نسخة دار الكتب المصرية ، و علامة نسخة كوپرلى فى المطبوع
 اخيرا (ك) .

تجزئة الكتاب لاجل الطبع

الكتاب غير مجزأ فى نسخة كوپرلى كما تقدم و هو مجزأ فى نسخة
 دار الكتب تجزئة غير مناسبة ولامتناسبة و لما طبعت الدائرة فى سنة ١٣٦١
 المجلد الثالث تبعت فيه ما وقع فى المجلد المحفوظ فى المكتبة السعيدية

بحيدرآباد الدكن فانه كتب عليه «المجلد الثالث» وابتدأه واتهأؤه غير مناسب كما يعلم بما تقدم وقسمته الدائرة الى قسمين، فلما اردنا اخيرا طبع بقية الكتاب وجدنا انفسنا مقيدين بمراعاة ما تقدم، فجعلنا التقدمة في مجلد على حدة وعدد صفحاته (٢٧٥) وعدد صفحات الفهرست (١٤) .

ثم المجلد الاول من اول الكتاب الى آخر باب الزاى وقسمناه الى قسمين القسم الاول يشتمل على (ا - ب - ت - ث - ج) اى من اول باب الالف الى آخر باب الجيم وعدد صفحاته (٥٥٢) وعدد صفحات فهرسته (١٣) والقسم الثانى يشتمل على (ح - خ - د - ذ - ر - ز) اى من اول باب الحاء الى آخر باب الزاى وعدد صفحاته (٦٢٥) و صفحات فهرسته (١٦) .

ثم المجلد الثانى وقسمناه الى قسمين الاول يشتمل على (س - ش - ص - ض - ط - ظ) اى من اول باب السين الى آخر باب الظاء . والقسم الثانى من اول باب عبدالله الى آخر ترجمة «عبيد بن كرب ابو يحيى» الى ان يلاقى المجلد الثالث المطبوع قديما فى باب عبيد وهو ايضا قسمان، الاول من «عبيد بن مهران المكتب» الى «عياض بن بكر بن وائل» وعدد صفحاته ٤٠٩ والثانى من «عدى بن حاتم الطائى» الى «محمد بن عبد الرحمن ابوالجواهر الحمصى» وعدد صفحاته ٣٢٧- ثم المجلد الرابع وهو من اول من اسمه محمد واسم ابيه عبيدالله الى آخر الكتاب وقسمناه ايضا الى قسمين : الاول يشتمل على بقية باب الميم وباب النون، من «محمد بن عبيدالله» الى «ندى المعروف بابى سعيد بن عباد الموصلى» والثانى من اول باب حرف الواو «الوليد بن اعين» الى «ام هانىء»، آخر الكتاب، وبه ختم - وهذان المجلدان الثانى والرابع تحت الطبع

الطبع - فقد راعينا المناسبة و التناسب ما امكن رانما انخرم علينا ذلك فيما يتصل بالمجلد الثالث الذى طبع قديما .

الاختلافات بين نسختي كويريلى ودار الكتب المصرية

يقع بين النسختين اختلاف كثير فاما ما كان بالزيادة والنقص واختلاف الالفاظ والعبارات فقد نبه عليه فى الحواشى ، وأهم الاختلافات التقديم والتأخير فربما وقع يباب كامل وذلك قليل وقد نبه عليه فى الحواشى ايضا، ويقع اكثر منه فى ترتيب التراجم وقد نبه عليه ايضا، واكثر منهما فى ترتيب النصوص فى التراجم الكبيرة فان المؤلف يسوق فى الترجمة عدة نصوص كل نص منها بسند فيقع بين النسختين اختلاف كثير فى ترتيب تلك النصوص، واقرب ما يتبادر الى الظن توجيه التقديم والتأخير فى التراجم والنصوص بافتراض ان يكون المؤلف بيض الكتاب مرتين، لكن لو كان الواقع هكذا لما غير فى المرة الثانية شيئا من الترتيب الاول الا لمناسبة، وانعام النظر فى مواقع ذلك الاختلاف لا يطابق هذا، بل تارة يكون المناسب ما فى هذه النسخة، وتارة ما فى الاخرى . فلا بد من افتراض سبب آخر والذى يظهر أن المؤلف قيد فى اصله أولا ما تحصل لديه من التراجم والنصوص وترك بياضا واسعا فى جوانب كل صفحة ليضيف ما يحده بعد ذلك ثم كان يضيف فى الجوانب الى ان اجتمع ما رضىه فأذن لأصحابه ان يتسخوا من ذلك الاصل فكان الناسخ يضع تلك الالحاق التى فى الجوانب فى المواضع الصالحة لها من المتن فاختلف الناسخان ، فمن هنا جاء الاختلاف ، ويشهد لهذا انه فى بعض المواضع

يقع بعض النصوص في احدى النسختين في ترجمة غير الترجمة التي تتعلق بها لكنها قريب منها، وقد يكون مع هذا سبب آخر كأن يكون اصحابه اخذوا الكتاب عنه اولاً ثم كان اذا وجد زيادة اخبرهم بها ليضيفها كل منهم في نسخته في الموضوع المناسب فيختلفون، وعلى كل حال فان الترتيب في المطبوع هو ترتيب نسخة كوبريلي، اللهم الا في مواضع يسيرة عدلنا عنها الى ترتيب المصرية لموجب ونهنا على ذلك في الحاشية وكذلك نهنا على ترتيب تراجم المصرية حيث يخالف، فاما ترتيب النصوص فاما التزمنا التنبيه حيث يكون للاختلاف مساس بالمعنى فاما ما عدا ذلك فاكثر من ان يمكن التنبيه عليه. ولهذا الاختلاف اهمية كبرى وهو أنه يدل انه لاجامع بين هاتين النسختين الاصل المؤلف فليست احدهما منقولة من الاخرى ولا ترجعان الى اصل واحد من الاصول التي بعد المؤلف، وبهذا يعظم الوثوق بما اتفقنا عليه. ومن الاختلاف ايضا انه يقع في نسخة كوبريلي ذكر اسم المؤلف في اوائل الاسانيد وترك ذلك في النسخة المصرية وكذلك ترك في نسخة ملامراد. ومنها انه كثيرا ما يقع في عبارات المؤلف في الاسانيد « ذكره ابى » وفي نسخة مراد ملا من المقدمة « ذكر ابى ».

النقل عن الكتاب

عامة الكتب المؤلفة بعد المؤلف من كتب الفن وما يتصل به تنقل عن هذا الكتاب كتاريخ بغداد و تاريخ دمشق و تذكرة الحفاظ و التهذيب و الميزان و فروعها و تعجيل المنفعة و طبقات القراء لابن الجزرى و الانساب لابن السمعاني و غيرها، وقد قابلت كثيرا من تلك النقول بما في الكتاب فوجدته مطابقا لكلا الاصلين او لأحدهما الا ان يقع هناك اختصار أو تحريف، واشكل على موضع واحد هو

ما وقع في ترجمة داود بن خلف وهي في المطبوع ج ا قسم ٢ ص ٤١٠
وقد شرحت ذلك في التعليق عليها .

تصحيح الكتاب والتعليق عليه

قد بذلت الوسع في تحقيق ما حققته من الكتاب (١) أولاً بتصفح
الكتاب نفسه فإن اذثق التصحيح تصحيح بعض الكتاب ببعضه،
ثانياً بعرض ما وقع فيه على ما في الكتب الأخرى فراجعت لتراجم
كثير من الصحابة طبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام والاستيعاب
والتجريد والاصابة واستقصيت اوكدت في غالب الكتاب معارضة
تراجم الصحابة وغيرها بتاريخ البخاري وثقات ابن حبان واستكثرت
من المعارضة على تهذيب المزي وتهذيبه لابن حجر والميزان للذهبي ولسانه
لابن حجر وتعجيل المنفعة له وطبقات القراء لابن الجزري ، ومن
مراجعة تاريخ بغداد والمطبوع من تهذيب تاريخ دمشق والانساب
لابن السمعاني واللباب لابن الاثير والمؤتلف ومشتبه النسبة لعبد الغني
والاكمل لابن ماكولا والمشتبه للذهبي والتبصير لابن حجر، وتوخيت
ان اثبت في المتن ما هو الصواب او الاصول وان اتفقت الاصول
على الخطأ اللهم الا حيث لا يبعد أن يكون الخطأ من اصل المؤلف
ونبهت في التعليقات على سائر التصرفات، ونبهت ايضا على ما يسد
بعض الياضات وما ظهر لي من الاوهام الى تحقیقات اخرى تشبكت
بالتصحيح ولا تبعد عنه ، ولا ادعى اني قد وفيت بالواجب ولكني
بلغت مبلغاً أكل تقديره الى اهل العلم الذين لهم معرفة بالفن وبالنسخ
الخطية القديمة، وهذه الاشارات التي عملت في التصحيح :

(١) وهو المقدمة و المجلد الاول والثاني والقسم الاول من المجلد الرابع .

الارقام اثناء المتن التي تكون بين قوسين هكذا ()
 ارقام صفحات النسخ وبعدها رقم علامة نسخته وبعدها علامة النسخة
 المصرية من اثناء ص ٣٥١ من القسم الاول من المجلد الاول فما بعدها
 رقم المجلد منها، وما وضع من المتن بين حازين هكذا []
 فهو زياده في بعض النسخ وفي آخر الزيادة رقم يشير الى الحاشية
 التي تتعلق به واقتصرت في تلك الحواشي على قولي مثلا « من م »
 اعني انها زيادة من المصرية. وربما اقول مثلا « ليس في م » او « سقط
 من م » اعني انها زيادة من النسخة الاخرى او النسختين من المقدمة
 واذا علقت على بعض الكلمات نحو « م... » فالواقع في المتن هو ما في
 النسخة الاخرى او النسختين من المقدمة .

شكر

وما يجدر ذكره هنا انه في هذا الدور الجديد لحيدرآباد الدكن
 وفي هذه الخمس السنوات الاخيرة انتشر صيت دائرة المعارف وطابت
 سمعتها وحصل لها القبول العام في الاوساط العالمية شرقية وغربية بما
 قامت به من الاعمال العلمية الخالصة في نشر الكتب الجليلة النادرة
 وبذلك ازدادت الروابط الحسنة الادبية والثقافية بين الشرق والغرب
 وبين الهند والمعاهد العلمية في اوربا - ونحن ممنونون جدا من جميع
 العلماء والاكابر الذين شجعونا باستحسان اعمالنا وتقديرها ونرجو من
 العلماء والمستشرقين في اقطار العالم والمراكز العربية أن يتعاهدونا
 بملاحظاتهم القيمة وآرائهم السديدة فيما يساعد على توسيع اعمال الدائرة
 والزيادة في اتقانها .

وانا لنتقدم بالشكر الجزيل لمن قامت الدائرة باعمالها الجليلة

في عهد رياسته ، وشملها حسن عناية صاحب السمو والفخامة
 هز اگزالتد هائس دى نظام النواب مير عثمان على خان راج پر مکيه
 آف حيدرآباد - وكذلك نشكر لحكومة حيدرآباد وارباب الجامعة
 العثمانية خصوصا منهم صاحب المعالي رئيس الوزراء وامير الجامعة
 بي رام كشن راو فانه بابقائه للدائرة امدادها سهل عليها القيام باعمالها
 ولولاه لتعسر عليها الاستمرار في اجراء الاعمال العلية ونشر
 الكتب العربية .

ومن الحق أن نهدي عنا وعن اهل العلم الشكر الجليل لجناب
 النواب الجليل على ياورجنك معين امير الجامعة ورئيس دائرة المعارف
 سابقا الذى بدأ العمل في تصحيح هذا الكتاب وطبعه في عهد رياسته
 للدائرة ثم خلفه الفاضل الجليل الدكتور السيد حسين معين امير الجامعة
 ورئيس دائرة المعارف حالا . ثم لجناب ناظم الدائرة الساعى في ترقية
 شؤونها الدكتور الحاج محمد نظام الدين ، وبفضل مساعيه حصلت النسخة
 المصرية ونسخة مرادملا للتقدمة وذلك في رحلته في العام الماضى
 للاشتراك في مؤتمر المستشرقين المنعقد في استانبول وب تلك الرحلة
 مدرحلته الى اوربا وتجول في اقطارها لزيارة اكابر العلماء والمستشرقين
 ومشاهدة المكاتب الشهيرة وتحصيل النسخ القليلة لكتب عديدة وكذلك
 اغنم وجوده في استانبول فاطلع على مكاتبها وحصل منها نسخا
 عديدة من الكتب القليلة المهمة وعطف على مكاتب مصر والشام والحجاز
 وقد سعد بالحج والزيارة في تلك الرحلة - ولا ننسى ما للعالم الجليل والفاضل
 النبيل المستشرق الشهير معاون الدائرة الدكتور ايف كرنكو من المساعى
 الجميلة في مساعدة الدائرة ومعاضدتها على توسيع اعمالها وبذل جهده

في استنساخ وتصحيح هذا الكتاب - وقد كان لفضيلة العلامة الكبير الاستاذ محمد زاهد الكوثري مد الله في ايامه فضل كبير بتنبهه على وجود نسخة المقدمة في مكتبة مراد ملا وارشاده الى نسخ كثير من الكتب هذا مع حسن عنايته بمطبوعات الدائرة شكر الله سعيه ووفق الجميع للاستمرار على خدمة العلم ونشره - وارجو أن يتم بقية الكتاب على النحو الذي جرى عليه العمل من اوله واسأل الله تعالى ان لا تزال دائرة المعارف ينبوعا متبجسا بامثال هذه النفائس لا ينضب ماؤه ولا يتكدر صفاؤه آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه .

٢٣ شوال سنة ١٣٧١ هـ

كتبه راجي عفو ربه

عبد الرحمن بن يحيى الملعبي اليماني